



Distr.
GENERAL

A/39/623

1 November 1984

ARABIC

ORIGINAL: ENGLISH/RUSSIAN



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة التاسعة والثلاثون
البند ٦٠ (هـ) من جدول الأعمال

استعراض وتنفيذ وثيقة اختتام الدورة الاستثنائية
الثانية عشرة للجمعية العامة : وقف سباق التسلح
النووي ونزع السلاح النووي

تنفيذ قرار الجمعية العامة ٣٧/٣٨ هـ^١ بشأن
تجميد الأسلحة النووية

مذكرة من الأمين العام

المحتويات

الصفحة

٢	أولا - مقدمة
٣	ثانيا - المعلومات الواردة من الحكومات
٣	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

أولا - مقدمة

فيما يتعلق بالفقرة ٢ من قرار الجمعية العامة ٣٧/٣٨ هـ المرخ في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ ، تلقى الأمين العام رسالة مؤرخة في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٤ من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية يرد نصها أدناه .

ثانيا - الردود الواردة من الحكومات

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

[الأصل : بالروسية]

[٢٤ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٤]

١ - يرى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية أن المهمة الرئيسية في مجال العلاقات الدولية هي الحيلولة دون نشوب حرب نووية وكبح جماح سباق التسلح . وتجميد الأسلحة النووية من شأنه أن يمثل خطوة رئيسية في هذا الاتجاه . فلقد تخطى العالم الخط الفاصل الذي يمثل بعده الاستمرار في حشد هذه الأسلحة وتحسينها لا خطرا فحسب بل عملا لا معنى له .

٢ - ولقد أوضحت دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة المعقودة في الفترة الأخيرة أنه برفم كل اختلاف في النهج ، تخطى فكرة تجميد الأسلحة النووية بتأييد الأغلبية الساحقة بين الدول . كما أن قطاعات اجتماعية واسعة للغاية في كل انحاء العالم تؤيد تجميد الأسلحة النووية . والاتحاد السوفياتي باعتباره دولة حائزة للأسلحة النووية وتدرك مسؤوليتها فيما يتعلق بحصير العالم بأسره ، لم يكتف فقط بتأييد فكرة تجميد الأسلحة النووية ، بل تقدم بمشروع محدد في هذا الصدد . وما هذا الموقف الا تعبير عن سياسة الاتحاد السوفياتي الثابتة والراسية الى وقف سباق التسلح النووي كما وكيفا ، والحيلولة دون نشوب حرب نووية . ومن الجانب السوفياتي ، تم التأكيد ، أكثر من مرة وعلى أعلى المستويات على أن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لا يعمل على تطوير قدرة على توجيه الضربة النووية الأولى ، ولا يسعى لتحقيق التفوق العسكري ، كما انه لا ولن يفعل أي شيء يمكن أن يؤدي الى الاخلال بالتوازن العسكري القائم .

٣ - ان تمسك الاتحاد السوفياتي بفكرة التجميد ينبع من سياسته المبدئية المنادية بالمحافظة على التكافؤ العسكري الاستراتيجي القائم بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية ، وبين منظمة معاهدة وارسو ومنظمة حلف شمال الأطلسي عموما .

٤ - واستجابة للنداء الصادر في هذا الصدد عن الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة في حزيران / يونيه ١٩٨٣ ، تقدم الاتحاد السوفياتي الى حكومات الولايات المتحدة الامريكية وانكلترا وفرنسا والصين باقتراح يدعو الى أن تقوم كل الدول

الحائزة للأسلحة النووية ، في وقت واحد ، بتجميد كل ما لديها من اسلحة نووية من الناحيتين الكمية والنوعية . وكما هو معروف فقد لقي هذا الاقتراح رد فعل سلبي لدى البلدان التي وحه اليها . وفي الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة وجه الاتحاد السوفياتي مرة أخرى انتباه الدول الى هذه المسألة . وبناء على مبادرة منه ، اتخذت الجمعية العامة القرار ٣٨ / ٧٦ الذي حثت فيه بشدة جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية على البدء ، في ظل نظام تحقق مناسب، في تجميد جميع الأسلحة النووية التي في حوزتها كما وكيفاً . ويشمل هذا التجميد وقف تعزيز كل مكونات الترسانات النووية بما في ذلك جميع ناقلات الاسلحة النووية وكل انواع هذه الاسلحة ، والامتناع عن وزع انواع وانماط جديدة من الأسلحة النووية والوقف الاختياري لكل تحارب الاسلحة النووية وكذلك تجارب الانواع والانماط الجديدة من الأسلحة وناقلاتها ، ووقف انتاج المواد الانشطارية لاغراض صنع الأسلحة النووية .

٥ - ويرى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية انه يجب أن تشارك جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية في تجميد الأسلحة النووية . فهذا هو ما تقتضيه ضرورة وقف سباق التسلح النووي الى الأبد . بيد أن الاتحاد السوفياتي مستعد مع ذلك ليقبل بأن يكون نفاذ الالتزام بتجميد الأسلحة حيز النفاذ قاصرا في أول الأمر على اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الأمريكية . ومنطلق الجانب السوفياتي في هذا هو أن الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية ستحدوا حدوا الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وتحدد ترساناتها بدورها .

٦ - وهذا هو نعت التفكير الذي تعكسه الآراء التي يتضمنها الاعلان المشترك الصادر عن رؤساء دول وحكومات الأرجنتين وتنزانيا والسويد والمكسيك والهند واليونان في صيف هذا العام والموجه الى جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية والذي لقي صدى ايجابيا من جانب الاتحاد السوفياتي . وتتمثل اهم نقاط هذا الاعلان في الدعوة الى الكف عن الاستمرار في زيادة تعزيز الاسلحة النووية وتجميد الترسانات النووية ثم البدء على وجه السرعة في تخفيضها وتخفيضها كسيرا . وهذا دليل آخر على أن الحاجة الى هذه التدابير قد صارت ملحة .

٧ - والأساس اللازم لتحقيق تجميد الأسلحة النووية متوفر في الوقت الحاضر وهو التوازن العسكري بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الأمريكية الذي تسلم بوجوده الجمعية العامة للأمم المتحدة . فقد نص قرارا الجمعية العامة ٣٧ / ١٠٠ بـ٤ و ٣٨ / ٧٣ هـ١ بوضوح على أن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الأمريكية " متعادلتان الآن في القدرة العسكرية النووية " ، وانه يوحد بينهما " تكافؤ" تقريبي عام " . ومن الواضح أنه في ظل التوازن التقريبي الراهن في مستوى القدرات النووية

والتقليدية ، لا يمكن أن يؤدي الاتفاق بشأن وقف تحسين الأسلحة النووية وتعزيزها التي الاخلال بأمن أى طرف . ويمكن مراقبه الامثال للالتزام بالتحديد بطريقة فعالة ، بمساعدة الوسائل التقنية الوطنية ، كما أشار الى ذلك كثير من الخبراء المؤهلين في مجال الأسلحة النووية والسياسيين البارزين في مختلف البلدان .

٨ - وبالإضافة الى ذلك ، فان الاتحاد السوفياتي مستعد للعمل ، اذا دعت اليه تلك الضرورة ، على وضع عدد من تدابير الرقابة الأخرى في هذا الميدان ، على أساس التعاون ومع مراعاة معادلات الحد من الأسلحة الجارية من قبل .

٩ - والاتحاد السوفياتي الذي يدرك ان خطر نشوب حرب نووية يظل قائما حتى لو بقيت الترسانات النووية على مستواها الحالي ، لا يعتبر بالطبع تجميد الاسلحة النووية هدفا في حد ذاته . فهذا التجميد لا يعدو كونه خطوة في سبيل تخفيض الأسلحة النووية . ومن المعلوم جيدا أن الاتحاد السوفياتي قد تقدم بعدة اقتراحات محددة بعيدة المدى من أجل احداث تخفيض جذري في الأسلحة النووية سواء على الصعيد العالمي أو في أوروبا على أن يراعى مراعاة دقيقة مبدأ المساواة والأمن المتساوي . ويعمل الاتحاد السوفياتي بشبات في وضع برنامج لنزع السلاح النووي من شأن تنفيذه أن يخلص العالم من الأسلحة النووية .

١٠ - ومع ذلك فان تجميد الأسلحة النووية في حد ذاته سيحل اسهاما هاما في سبيل ضمان الأمن الدولي . فهو سيدل على التخلي عن الخطط الرامية الى تحقيق التفوق العسكري ، كما سيضع حدا لزيادة تعزيز الأسلحة النووية وتحسينها . ونتيجة لذلك سوف ينخفض خطر اندلاع الحرب النووية . وبالمثل سوف ترتفع درجة الثقة بين الدول الحائزة للأسلحة النووية ، ويحدث انعطاف نحو تقنية المناخ العام السائد في العالم وتظهر الشروط الأساسية اللازمة لا حراز تقدم في مجال نزع السلاح النووي .

١١ - ان تجميد الأسلحة النووية هو خطوة سهلة التنفيذ نسبيا ولها في نفس الوقت تأثير فعال في وقف سباق التسلح النووي .

١٢ - والتفسير الوحيد لعدم التوصل الى اتفاق بشأن تجميد الأسلحة النووية ، برغم ارادة الاغلبية الساحقة بين الدول ، هو الموقف السلبي الذي تتخذه حكومة الولايات المتحدة وبعض الدول الاخرى التي ترفض اتخاذ هذا التدبير . وواقع الأمر أن من يعارضون التجميد هم ، في الحقيقة ، يعطون بذلك ضوءا اخضر لتعزيز الترسانات النووية وتحسينها ويزيدون من خطر وقوع كارثة نووية من خلال السعي الذي لا طائل وراءه لتحقيق التفوق العسكري .

١٣- ومن رأء الاتحاد السوفياتي انه نظرا للمواجهة العسكرية - السياسية الحالية التي ما فتئت تزداد حدة ، من المهم للغاية عدم السماح لهذه الفرصة بأن تفلت والمضي قدما نحو التوصل الى اتفاق بشأن تجميد الأسلحة النووية . والاتحاد السوفياتي ، من جانبهِ ، كان وما يزال مستعدا لاتخاذ هذه الخطوة على اساس متبادل . ويمكن أن تعطي الدورة التاسعة والثلاثون للجمعية العامة زخما جديدا للجهود المبذولة في هذا الاتجاه .
